وفيها (في اواخر الصفحة) أُنشد قول الراجز

« كالذئب وسط القُنَّهْ الاَّ تَرَهْ تَظُنَّهْ »

ورُوي « القنَّه » بالقاف وهي اعلى الجبل ولا معنى لها هنا وصوابها « العُنَّه » بالعين وهي الحظيرة من الشجر تُحبَس فيها الغنم

وفي مادة (ع ن ن ـ ص ١٦٩ س ٢) ضُبط « القطاميّ » بفتح القاف وصوابهُ بضمها كما صرّح بهِ المؤلف في موضعهِ

وفي الصفحة نفسها (س ٤) ضُبط « الحرث بن عباد » بفتح العين من « عباد » وتشديد البآء بوزن شدَّاد وصوابهُ بالضم وتخفيف البآء . قال مهلهل بن ربيعة يخاطب الحرث

لا تملّ القتال يا ابن عُبادٍ صبّرِ النفس انني غير سالِ

وقال ايضاً

هتكتُ بهِ بيوت بني عُبادٍ وبعض القتل اشفى للصدورِ

وقال الفرزدق

ارتكِ نجوم الليل والشمس حيَّةٌ كرامُ بنات الحرث بن عُبادِ

(ستأتي البقية)

## الايمن والاعسر

هما الذي يعمل بيدهِ اليمنى والذي يعمل باليسرى وقد نقلنا في بعض اجزآء السنة الثالثة فصلاً في هذا المعنى لبعض علمآء منافع الاعضآء اثبت فيهِ ان كل واحدةٍ من هاتين الصفتين امرٌ فطريٌّ في الانسان ناشئٌ عن

تركيب البنية وانهُ لا سبيل الى تحويلهِ عن احداهما الى الاخرى ولا الى تصييرهِ أضبط اي عاملاً باليدين جميعاً . على ان هـذه المسئلة ما زالت موضع بحثٍ للعلمآء وعلى الخصوص في هـذه الأيام مع تكاثر وسائل التحقيق والاختبار الحسّي وقد وقفنا في احدى المجلات الحالية على فصلٍ آخر لبعض اكابر الباحثين لايخلو من فائدة علمية وعملية ولا سيما لارباب المدارس فلم نجد بأساً من العود على ذلك البدء قال ما تعريبهُ

نشر بنيامين فرنكلين لعهدهِ مقالةً اشار فيها على القائمين بتربية الناشئة ان يعوّدوهم العمل باليد اليسرى كاليمنى وذكر انهُ لا يرى سبباً لحرمانها تعاطي الاعمال وبالتالي اقصر الانسان على شطرٍ واحد من هذين العضوين العاملين حالة كونهِ لايؤمَن ان يتعطل احياناً بسبب من الاسباب كأن يعرض لهُ حادثٌ من رثيةٍ او كسر او شلل او غير ذلك من العوارض الكثيرة فيُحتاج الى استخدام الشطر الآخر والا فقد يفضي الامر الى تعطُّل الشخص عن العمل بالمرّة

الا ان مشورة هـذا الرجل الكبير لم يعمل بها اهل وقتهِ ولا يزال الحال كذلك الى يومنا هذا فقد طالما عنّفنا في زمن الحداثة على استخدام اليد اليُسرَى وأُجبرنا على العمل باليمنى لغير داعٍ ولا موجب سوى متابعة العادة واذا استقرينا آحاد الانسان في الارض كلها وجدنا معظمهم يستعملون اليد اليمنى ولا سبب لذلك الا التربية والإرث

وقد اشتغل بهذه المسئلة احد علمآء الالمان من ليبسك فقرّر ان لليمن والعسر سبباً طبيعيًّا وهو زيادة ضغط الدم في احد جانبي الرأس .

وقد تبين لهُ من فحص الدورة الشريانية واتجاه الاوعية الدموية ان هذه الزيادة في ضغط الدم ينبغي ان تكون في اكثر الناس في الجانب الايسر من الرأس فان هذا الجانب اشدّ قبولاً للتهيج واكثر تغذياً بحيث ان الشطر الايسر من الدماغ هو على الاعمّ اثقل قليلاً من الشطر الايمن . ولما كان كلٌّ من شطري الدماغ يتسلط على الشطر المقابل لهُ من سائر الجسم كان الشطر الايمن من الجسم اكثر قبولاً للتهيج والحيوية وبعكس ذلك الشطر الايسر

ومهما تكن منزلة هذا القول من اليقين اذ هو مما يصعب فحصهُ فمما لا ريب فيهِ ان الذين يعملون باليد اليمنى لا يقلون عن ٩٨ في المئة من مجموع البشر كما ثبت من عدة احصآءات . وعلى ذلك فالسواد الاعظم من البشر لا يتكافأ فيهم شطرا الجسم الا في الظاهر فقط لان ترك الاستعمال قد أدّى الى ضعف احد الشطرين وضؤولتهِ . وقد استقرى المسيو جُودّين سنة ١٩٠٠ هذا الاختلال في تكافؤ الاعضآء الشفعية في الجسم فوجد بعد التعديل ان اليد اليمنى اغلظ من اليسرى بنصف سنتيمتر وبخلاف ذلك الطرفان السفليان فانهُ وجد ان الرجل اليسرى تزيد عند مستغلَظ حَماة الساق ( وهي العَضَلة المنتبرة في وسطها ) مثل ذلك على الرجل اليمنى

ثم وجد ان اليد اليمنى من لَدُن الرُسغ الى الكتف اطول من اليسرى بسنتيمتر ووجد الرجلين على خلاف ذلك فان اليسرى منهما من الارض الى اعلى الفخذ اطول من اليمنى بسنتيمتر ايضاً فيترتب على هذا ان جميع الشطر الايسر من الجسم اعلى من الشطر الايمن وان طرف الكتف

اليسرى يعلو عن اليمنى بسنتيمتر . ومما ظهر لهُ ايضاً ان الاذنين لا تخلوان من مثل ذلك فانهُ اذا قيس محوَرهما الاطول وهو العمودي وُجد انهُ في الاذن اليسرى يزيد نصف سنتيمتر عن اليمنى . وهذا التفاوت بين شطري الجسم يكون في الايمن والاعسر جميعاً الا انهُ في الاعسر على عكس ما ذُكر

وقد وُجد ايضاً مثل هذا الاختلاف في وزن العظام حتى عظام الرأس فان ثقلها يختلف بين جانبٍ وآخر . على ان اليَمَن والعَسَر لا يختصان باليد ولكنهما يشملان جميع الاعضآء الشفعية فالايمن يرى بعينيهِ جميعاً ويسمع بأذنيهِ كذلك لكنهُ عند توجيه الحاسّة ينظر ويصغي بالعين والاذن اليمنيين واذا مشى بدأ بالرجل اليمنى وبعكسهِ الاعسر فانهُ يستخدم الاعضآء اليسرى

وقد تقدم ان الانسان يكون ايمن او اعسر اما خلقةً واما بالعادة ويُعرَف ما كان كذلك خلقةً بان يوضع فوق رأس الطفل الصغير شيءٌ فان كان اعسر مدّ لأخذهِ اليد اليسرى او ايمن فاليمنى . والاعسر يجد صعوبةً في تعلم الكتابة باليمنى ويميل الى ان يكتب باليسرى لكنهُ اذا كتب يجعل الرسم مقلوباً كما لو نظر الى الرسم المستقيم في المرآة او كما اذا قلبتَ الورقة المكتوب فيها واستشففتها في النور . وعلة ذلك امرٌ طبيعيٌّ ايضاً يعود الى حكم وظائف الاعضآء فان اليدين مخلوقتان على ان تكون حركاتهما متقابلة ودليلهُ انك اذا وقفت امام انسان وأشرت اشارةً بيدك اليمنى وأمرتهُ ان يقلّدها قلّدها من غير انتباهٍ باليسرى بحيث لو نُظر الى

اشارته في المرآة كانت طبق اشارتك باليمنى . وكثيرون من العسران يكتبون في الوقت الواحد باليدين جميعاً لكن يكون رسم اليد اليمنى مستقيماً ورسم اليسرى بالعكس كما لو نُظر الى الاول في المرآة وهذا مما لا يستطيعهُ الايمن لانهُ لم يتعود العمل باليسرى بخلاف الاعسر فانهُ يكتب باليمنى بالتربية والتعليم ويكتب باليسرى بالطبع والفطرة فتتوفر فيهِ المزيتان

الا ان هذا نفسهُ يمكن اكسابهُ للايمن اذا حُمِل من الصغر على

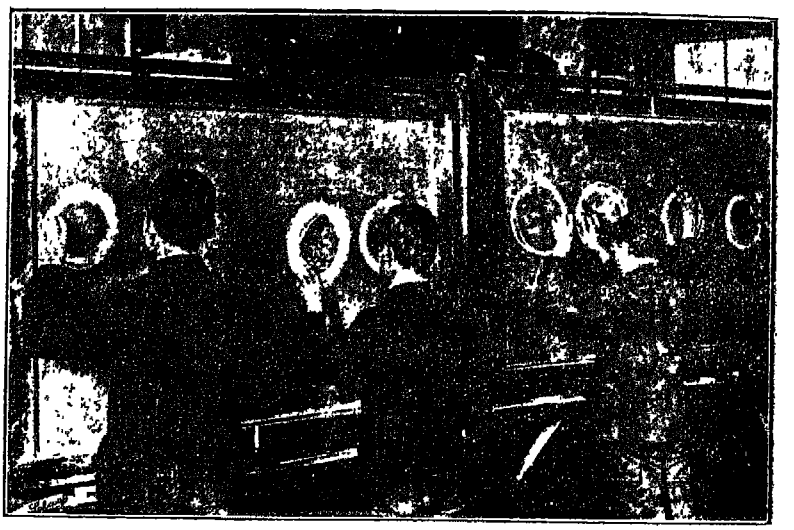

استخدام اليد اليسرى مع اليمنى . وقد تنبهوا الى ذلك في نواحي القُوج فامتحنوا في بعض المدارس استخدام اليدين معاً في الرسم فلم يخطئوا النجاح. وقد ابتدأوا ذلك بان يكلَّف المتعلم ان يرسم على لوحٍ اسود دائرتين متساويتين يرسمهما معاً بكلتا يديهِ على مثل ما ترى في الشكل امامك وهو منقولٌ عن صورةٍ شمسية وبتكرار المزاولة مع التدرج اوصلوا اولئك التلامذة الى ان يحكموا الرسم باليدين جميعاً

ومثل هذا يمكن اجراؤهُ في الحفر ايضاً كالنقش في الخشب والنحاس وغير ذلك فيكون في تمرين اليسرى على عمل اليمنى الحصول على ضعفي العمل . على ان اشتراك اليدين معاً قد يكون من الضروريات لاستحكام الصنعة وذلك في الرسوم المتقابلة التي انما يكون تمام حسنها باحكام التقابل حتى يكون احد الجانبين مقلوب الآخر كما ترى مثال ذلك في الشكل الثاني

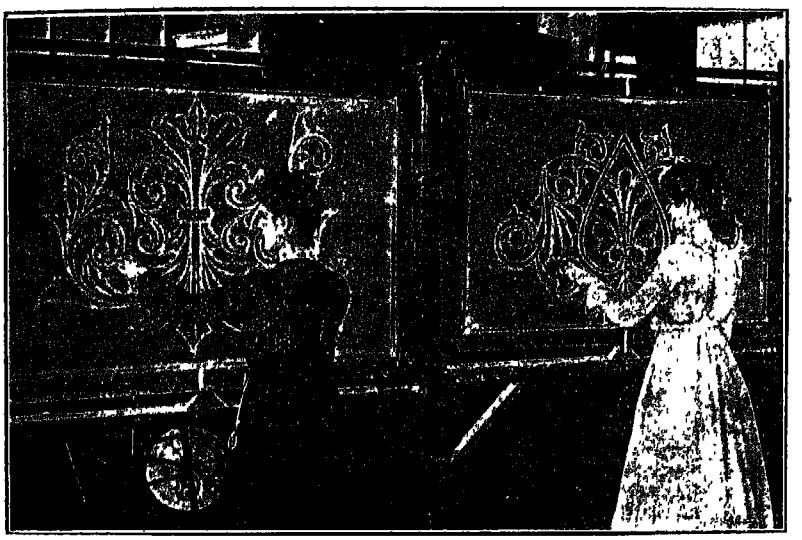

وهو بالغٌ كمال الاتقان . وهذا ولا ريب اسهل جدًّا من ان يُرسَم احد الجانبين اولاً باليد اليمنى ثم يُتكلف رسم عكسهِ باليد نفسها كما تقدم بيانهُ فيكون العمل باليدين معاً اتمّ احكاماً فضلاً عما فيهِ من توفير الزمن

اذا تقرر ذلك فانّا نشير على جميع المدارس ان تعتمد هذا النوع من التمرين ولا ينبغي لها ان تستخفّ بهِ لان كل امرٍ في التربية لهُ نصيبٌ من الاهمّية ولا يخرج الرسم باليدين عن ذلك . اهـ